

درجة استخدام مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن للفكاهة وعلاقتها بفاعليتهم الإدارية

نوال محمد ماضي وراتب السعود *

ملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة استخدام مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن للفكاهة، وبيان علاقتها بفاعليتهم الإدارية. تكونت عينة الدراسة من (900) معلم ومعلمة، اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية، وشكلوا حوالي (8%) من مجتمع الدراسة الأصلي البالغ (11259) معلما ومعلمة، يعملون في المدارس الثانوية العامة في الأردن. ولغايات جمع بيانات الدراسة فقد استخدمت أداتان، وهي: استبانة قياس حس الفكاهة متعددة الأبعاد، واستبانة قياس فاعلية مدير المدرسة. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن للفكاهة من وجهة نظر المعلمين كانت بشكل عام متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.90)، وبانحراف معياري (0.79)، كما بينت أن درجة الفاعلية الإدارية لمديري المدارس الثانوية العامة في الأردن من وجهة نظر المعلمين كانت مرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (3.60-4.00). كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين المتوسطين الحسابيين لاستخدام المديرين للفكاهة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، وإلى وجود علاقة بين درجة استخدام مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن للفكاهة ودرجة فاعليتهم بمعامل ارتباط (0.421).
الكلمات الدالة: الفكاهة، الفاعلية الإدارية.

المقدمة

التجمعات السكانية وتنوعها من حيث وظائفها وأهدافها؛ كل هذا قد جعل من مهمة الإدارة التربوية مهمة صعبة ومعقدة، وتتطلب جهوداً استثنائية لبلوغ أهدافها (السعود، 2009).

والإدارة المدرسية كجزء من الإدارة التربوية لها أثر كبير على سير العمل اليومي للعملية التعليمية، وعلى تحقيق أهدافها، لكون الإدارة المدرسية هي الوحدة الإدارية والتربوية الأولى، التي تتعامل مع المعلم، والطالب، والمنهاج، والكتاب المدرسي، والمجتمع المحلي، وبالتالي فإن نجاح العملية التربوية مرهون إلى حد كبير بمدى قدرة الإدارة المدرسية، وفعاليتها (البناء، 2003).

وطالما كان فكر المدير هو الذي يوجه سلوكه، فإن بعض المديرين يخطئون في اعتقادهم أن نجاحهم مرتبط بطريقة استخدامهم لتعابير وجوههم، للدلالة على الجدية والحرص والتجهم، ولدفع معلمهم للعمل الجاد المثمر، وهذا التوجه هو عكس ما أثبتته الدراسات (Vickers, 2004; Hurst, 1989; Jacobowitz, 2000) فإدخال البهجة والسرور من خلال الفكاهة، يخلق مناخ عمل ممتعاً ينعكس على الطلاب والمعلمين، كما أنه يحفز المعلمين على التعليم، والطلبة على التعلم. فقد ذكر في هذه الدراسات أن الفكاهة في العمل، تزيد

ما من شك في أن الإدارة التربوية قد تبوأَت اليوم مكانة متميزة، وأهمية متزايدة في المجتمعات جميعها، وبخاصة في المجتمعات المتقدمة، لما قدمته وما زالت تقدم من إنجازات في مجال النشاطات التي يمارسها الإنسان، وما تقوم به من مهمات لتحقيق أهداف المجتمعات. ولم تعد مهمتها مقتصرة على تسيير بعض الأعمال الكتابية ذات الطابع الروتيني، بل أصبحت وظيفة إنسانية تهتم بالإنسان بالدرجة الأولى، وتسائر التطورات المعاصرة، وتعمل على تلبية احتياجات المجتمع في ضوء هذه التطورات. على إن التوسع غير المحدود الذي أصاب قطاع التربية والتعليم، وتعدد أهداف التعليم وأنواعه، واتساع قاعدته ليشمل جميع المواطنين، بدءاً بمرحلة رياض الأطفال التي أصبحت إلزامية في معظم الدول ومروراً بالمرحلة الأساسية (الابتدائية والمتوسطة) ومن ثم الثانوية وانتهاءً بمرحلة التعليم العالي، وكذلك انتشار المدارس مع تواجد

* جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن. تاريخ استلام البحث 2010/11/25 وتاريخ قبوله 2011/5/15.

في مستوييه: العام والعالى، لاحظا غياب السمات الإنسانية، والبشاشة، وروح الدعابة، عن السلوك الإداري لكثير من مديري المدارس. ومن خلال دراسة ومراجعة الأدب النظري في هذا المجال، فقد تشكلت قناعة بأن استخدام المدير للفكاهة يزيد من تقبل المعلمين له، ويرفع من روحهم المعنوية، ويحقق مستويات عالية من الرضا الوظيفي، والذي قد ينعكس إيجاباً على مدارسهم.

هدف الدراسة وأسئلتها

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة استخدام مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن للفكاهة من وجهة نظر المعلمين، وبيان علاقتها بفاعليتهم الإدارية، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما درجة استخدام مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن للفكاهة من وجهة نظر المعلمين؟
- 2- ما درجة الفاعلية الإدارية لمديري المدارس الثانوية العامة في الأردن من وجهة نظر المعلمين؟
- 3- هل توجد فروق دالة إحصائية في درجة استخدام مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن للفكاهة تعزى إلى جنس المعلم؟
- 4- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن للفكاهة ودرجة فاعليتهم الإدارية؟

تعريف المصطلحات

الفكاهة (Humor): "رسالة اجتماعية يقصد بها إثارة الضحك أو الابتسامة" (Jones, 2006, p30). وعرفت إجرائياً بأنها: ملاطفة المدير للمعلمين بما يؤدي إلى السرور والابتسامة والدهشة، والمتمثل بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس حس الفكاهة متعددة الأبعاد.

الفاعلية الإدارية (Administrative Effectiveness): "القدرة على تحقيق الأهداف في حدود الموارد المتاحة" (Hall, 2007, p33).

وعرفت إجرائياً: تحقيق مدير المدرسة لأبعاد القيادة الفعالة. والمتمثل في الدرجة التي تعكسها أداة الدراسة.

الخلفية النظرية للدراسة

تعد الفكاهة نعمة وهبة من الخالق عز وجل إلى الإنسان، على اعتبار أنها تساعده في التنفيس عن آلامه، والترويح عن

الدافعية، وتحل الصراع، وتخفف التوتر والإحراج، لا بل وترفع مستوى مقاومة الأمراض النفسية، وتساعد في مواجهة المحن والتغيرات التي تواجه العاملين أياً كان مستواهم، وتمنح العاملين التوازن، وتحسن العلاقات بين الأفراد، فتؤثر إيجاباً على الإنتاج، والمناخ التنظيمي، ونسبة الغياب والتدوير (Hurst, 2000).

استخدام المدير الفكاهة في المواقف المختلفة أثناء العملية الإدارية، لا يعيق تقدم العمل، ولا يقلل من شأنه كقائد فعال، وهذا ما بينه فرانكلين في دراسته أن الفكاهة لها تأثير إيجابي ومباشر على قدرة القائد في إحداث تغيير ودافعية عند العاملين، وصنع ثقافة تنظيمية إيجابية، وأثبتت نتائج دراسته أن القادة يستطيعون استخدام الفكاهة في مواقف مختلفة ومع ذلك يبقون قادة جيدين (Franklin, 2008).

والمدرسة الفاعلة أيضاً هي المدرسة التي يكون فيها المدير والمعلمون قادرين على رؤية الأحداث، والتعامل معها، واستيعابها، والتحكم في صياغتها، وهذه فائدة يمكن جنيها من الفكاهة لأنها تعطي نسبة مرونة مقبولة للإنسان، وتزيد من قدراته الاستيعابية (Vickers, 2004)، وهذا ما أكده سوسا في دراسته، عندما ثمن على أهمية الفكاهة في العمل، لأنها تعزز الصحة الجسدية والذهنية للعاملين، وتعزز المرونة الذهنية، وتسمح للأفراد العمل معا بفاعلية أكثر (Susa, 2002). إن دعوة مدير المدرسة إلى استخدام الفكاهة في المدرسة ليكون فاعلاً، لا تعني أن الفكاهة وحدها تحقق الفاعلية، بل هي جزء أو بعد من أبعاد المدير الفعال، الذي لا بد أن يتصف بالقدرة على قيادة العملية التعليمية التعليمية، والتخطيط للعمل وتقويمه، واتخاذ القرارات المناسبة، بالإضافة إلى تطوير المنهاج، والارتقاء بأداء المدرسة وتطويرها وتنظيم الوقت، وربط المدرسة بمجتمعها المحلي، والقدرة على رفع الروح المعنوية للمعلمين (الدويك، 2005).

مشكلة الدراسة

حاجة المعلم إلى التواصل الودي والفكه لا يقل أهمية عن الجدية والحزم في تسيير العمل وتوجيه الأوامر والتعليمات، ولكن تواصل المدير مع المعلمين بنبرة جافة فيها تهديد وصراخ كفيل بأن يولد مشاعر غضب، وصراع، وقد توصلت نتائج دراسات إلى أن المديرين الذين يستخدمون الفكاهة _ من وجهة نظر التابعين _ قد تميزوا بنوعية الأداء، والنجاح في العمل، وفي استخدام أنماط قيادية فعالة، وتحقيق رضا التابعين (Pateman, 2006).

وبالباقيين، ومن خلال عملهما في ميدان التربية والتعليم،

المدرسة، وهذا الضغط قد ينتج عن: الوقت، أو المفاجآت، أو موقف معين، أو رد فعل. ومما يساعد على الاستمرار بالشعور بالضغط هو الاستمرار بالتفكير، أو التحدث بالموضوع، وقد أثبتت الدراسات أن التوتر يتسبب بإطلاق مادة الكورتيسول وإين إفيرين في الجسم. ووجود تركيزات عالية من الكورتيسول لمدة طويلة من الزمن يؤدي إلى تدني في الاستيعاب، ويقلل من مناعة الجسم ونشاطه، ويزيد من فرصة تعرضه للأمراض، ويزيد من حدة تصاعد المرض إذا كان الفرد مريضاً، ويعيق النمو إذا كان في مرحلة الطفولة (Vickers, 2004).

وما دامت الفكاهة قادرة على عكس الأثر الضار للتوتر الناتج عن الشجار، أو المواقف العدائية، أو عدم الاتفاق بين المدير ومعلم، أو بين معلم ومعلم، لكونها تعمل كصمام أمان يحافظ على توازن عمل الجهاز المناعي، ومنع تكون صفائح الدم التي تسبب التجلط، وترفع ضغط الدم نتيجة إفرازات هرمونات التوتر، فإنه يجدر بمدير المدرسة أولاً، والمعلمين ثانياً، التحلي بروح الفكاهة، خاصة في المواقف الصعبة الموترّة، حيث يمكن أن تكسبهم هذه الطريقة (الآلية) ثلاثة عوائد: الالتزام بالعمل، والتحكم بالنفس في بيئة العمل، والشعور بالتحدي أكثر منه بالتهديد عند تغيير الأحداث (Vickers, 2004).

وتؤثر الثقافات في استجابة الأفراد للنكت والمواقف الفكاهية، فلا بد أن يراعي المدير متى وأين ونوع الفكاهة المناسبة، والموقف الملائم عند استخدامها، بحيث يجب أن يكون وقت اختيار الفكاهة مناسباً، إذ يتأثر المعلمون بالفكاهة ضمن سياقهم الخاص، فقد يؤدي السلوك الفكاهي إلى عكس ما هو متوقع (Vickers, 2004 Bateman, 2006)، كما قد يكون من المتوقع أن تكون الفكاهة سلوكاً ضد المعلمين الجدد، خاصة عند استخدام الفكاهة الاستعلائية، فكل فرد يعي الفرق بين الضحك على شخص أو الضحك معه، لذا يمكن أن يكون للفكاهة عواقب سلبية، وتخلق انطباعات سلبية عن المدرسة والعاملين فيها (Vickers, 2004).

وقدّر المديرون الذين يمتلكون الإحساس الجيد في الفكاهة من قبل مرؤوسيه على أنهم على مستوى وقدر عال من الإدارة، والأسلوب القيادي النشط (Heath, 1997)، إذ أظهرت الدراسات أن المرؤوسين الذين يعملون في جو من المرح لديهم أفضل سجل حضور، وأقل دوران في العمل، وإنتاجية عالية ودافعية أكبر. فالتعرض للفكاهة يزيد الطاقة، ويقود إلى تقييم إيجابي للمهام المطلوبة، وتخلق إرادة كبيرة لإنجاز الأعمال التي تحتاج إلى جهد، كما أنها تنشط وتنعش المرؤوس، فقد لوحظ على المرؤوسين الذين يقومون بأعمال صعبة، عند قيام

نفسه، واسترداد نشاطه. كما يمكن أن تكون وسيلة تقويم وتهذيب وإصلاح بنقد أنواع من النقص أو القبح دون أن يجرح كما يجرح الهجاء (الحوفي، 1956).

وتتميز الفكاهة بتعدد أشكالها: كالمزاح، والسخرية، والتهكم، والطرفة، والظرف، والدعابة، والنكتة، والتهريج، والهجاء، وخفة الدم، والتقليد بحركات جسدية. ولذا نجد تعريفات متعددة للفكاهة، إذ لم يتم الاتفاق على تعريف موحد، ففي القرن السادس عشر ارتبط تعريف الفكاهة بمرادفين: المزاج والابتكار الذكي، ويعود ارتباط مفهوم الفكاهة بمعنى المزاج إلى نظرية الأخلاط لصاحبها أبقراط، والتي تميز بين أربعة أخلاط أو سوائل في جسم الإنسان، والتي تعكس مزاجه، فإذا كانت الأخلاط الأربعة متوازنة كان مزاج الفرد جيداً (روبير، 1958; Guinsler, 2008)، وإذا نقصت أو زادت أحد الأخلاط فإنه يحدث اختلال في علاقة الأخلاط ببعضها، مما يقود إلى سلوك غريب الأطوار، ومن هنا تتمثل الفكاهة في الشذوذ وغرابة الأطوار، ومن جهة أخرى يُنظر للفكاهة على أنها وليدة الابتكار الذكي، وهي شكل من أشكال الالتماعات الذهنية، بمعنى تجميع للأفكار وتنسيقها على نحو سريع ومتنوع، يسمح باكتشاف أوجه التشابه والتقارب بينها، بهدف إثارة الخيال بلوحات لطيفة وبرؤية مستحبة" (روبير، 1958، ص 44).

ووردت تعريفات عديدة للفكاهة، ففي معجم لسان العرب لابن منظور (1993، ص 10)، وردت الفكاهة من مصدر فكّه الرجل (الكاف بالكسر)، "فهو فكّه إذا كان طيب النفس مزاحاً، والفكاهة: المزاح، والفكاهة: المزاح، والتفاكهة: التمازح". وعرفها فرانكلين (Franklin, 2008) بأنها: "القدرة على إدراك وتقدير أو التعبير عن ما هو مضحك ومسلي وغريب"، وعرفها كريغ دوجلاس جونز (Jones, 2007, P7): "أي اتصال يقود إلى الضحك والابتسام، أو الشعور بالتسلية واللهو".

وأثبتت الأبحاث العلمية أن الفكاهة والضحك تزيدان من إفراز مواد كيميائية طبيعية، مثل الأندروفينات والأمينات الكاتيكول، التي تسبب الشعور بالنشوة، وتخفف من إفراز الكورتيزول، وتقلل من معدل ترسيب الدهون في الشرايين، مما يزيد من كفاءة وفعالية النظام المناعي (Maurer, 2007). Vickers, 2004; والمطلوب من مدير المدرسة مرح أو دعابة أو مزحة، لتقليل التوتر أو تشتيت الذهن عنه، إذا أراد أن يحافظ على مناخ إيجابي لبيئة المدرسة. وأن يحظى المعلمون، والطلاب، والمستخدمون بصحة جيدة، فالتنذبذ في الضغوطات علاوة على ضغوطات الحياة، يؤدي إلى الاكتئاب، وضعف جهاز المناعة (عبد الحميد، 2003). إذ غالباً ما يشعر مديرو المدارس بضغطات متعددة في بيئة

فالأفراد يلجأون إلى استخدام هذا النوع من الفكاهة عند مناقشة مواضيع ثقافية حساسة أو محظورة اجتماعياً، تجنباً للنفي (العزل) الاجتماعي (Susa, 2002 Vickers, 2004).

وتفترض هذه النظرية أن الفكاهة تعمل على تحرير الفرد من التوتر وشد الأعصاب، فعندما تلقى نكتة في موقف عدائي بين شخصين، يفترض أن تعمل على تخفيف هذا التوتر، وتفرغ هذه الاستجابات العاطفية، لخلق نوع من التعاطف، وإيجاد نوع من الإحساس والارتباط بين الطرفين، وهذا ما يميز نظرية التحرر عن نظرية التفوق (Susa, 2002).

3- نظرية التناقض (Incongruity Theory): تعد من

أكثر النظريات الفلسفية المعروفة والمشهورة، وتعود جذورها إلى نظريات كانط وبرجسون، فالأفراد يختبرون الفكاهة فيها عندما يوضعون في موقف معين ويتوقعون نتائج معينة، وتخرج نتائج أخرى، فأساس هذه النظرية أن التناقض يتضمن الاختلاف بين ما يتوقعه الفرد وما يحدث فعلياً، وعندما يدرك الفرد هذا الاختلاف، فإن الفكاهة تصبح واضحة فيضحك أو يبتسم (Arenedt, 2006).

ويلاحظ في هذه النظرية تركيزها على عنصر المفاجأة، فحين تكون أجسامنا وعقولنا متأهبة لتوقعات لما سيحدث- وهذه التوقعات التي نضعها لمسار الأحداث، تكون مبنية على ما لدينا من معرفة سابقة وعمليات تفكير - ثم تذهب النكتة في اتجاه آخر فجأة، فنضطر بناء عليه تكوين مشاعر جديدة، وهذا ما يحدث عندما نخبر مشاعر متناقضة في نفس الوقت (Susa, 2002; Arenedt, 2006).

ويرتبط مفهوم الفاعلية بتحقيق الأهداف، ومن هنا تأتي أهمية دراستها للتحقق من نجاح الإدارة أو فشلها، إذ إن انخفاض الفاعلية يعد مؤشراً على وجود خلل في العملية الإدارية داخل المنظمة، مما يستدعي البحث عن أسباب هذا الخلل، ووضع الحلول المناسبة له. وقدرة المدرسة على أداء رسالتها، تتوقف على نوعية الإدارة المدرسية، فالإدارة المدرسية الفاعلة تهتم بجودة التعليم وتطويره (الحري، 2007)، وتقويض السلطة للمعلمين، وتحرص على الاتصال الدائم بهم، وتظهر احترامها وثقتها واهتمامها وحبها لهم، وتعرف كيف تقوم بتحفيز المعلمين وإشراكهم في وضع الخطط، وتحقيق أهداف المدرسة، وتشجعهم على الابتكار بعملهم وتخلق بيئة عمل خالية من الصراخ، وتتعاون في مواجهة التحديات (ميددين وشافير، 1999).

ومن ناحية أخرى فإنه قد يصعب قياس الفاعلية الإدارية، وذلك لأن المنظمة الواحدة يوجد لها العديد من الأهداف الأساسية والفرعية، التي قد يصعب تحديدها، إضافة إلى ما

أحدهم بمقاطعة العمل لإخبار نكتة، أو قصة مسلية، أو القيام بحركة مضحكة، يعودون للعمل بانتعاش وتركيز أكبر (Pateman, 2006).

وللفكاهة دور في حل النزاعات، وتساعد على التفاوض، فعندما تنشأ النزاعات يكون استخدام الفكاهة مناسباً ومؤثراً بطريقة جيدة، من خلال دورها كجانب إصلاح للمواقف التي حصلت فيها المشكلة أو النزاع، بإدراك النواحي الأخرى للمشكلة من منظور مختلف، ومشاهدة الأشياء بطريقة إيجابية ومضحكة. ويجب العمل على دعم هذا النوع من الفكاهة وتطوير المواقف الفكاهية في مواجهة الصراعات (Depree, 1992).

وتساعد الفكاهة المديرين والموظفين في جميع المستويات على أن يكونوا أكثر إيجابية، وأقل توتراً، وفي بناء وتماسك المجموعة، آخذة بعين الاعتبار الوحدة الجماعية، كما يمكن أن تكون الفكاهة غامضة من خلال المعاني المتعددة لها كالسخرية والمرح، ولذلك قد تكون مؤثرة في الوصف وتطبيق التغيير في المنظمات، وشرح الطرق الجديدة وغير المتوقعة في البحث عن الأشياء، ويمكن أن تخدم كغطاء للمرسل الذي يكون من طبيعته الغموض، وتستخدم الفكاهة أحياناً كرسالة عندما لا يكون هناك أي وسيلة أخرى مقبولة اجتماعياً، وتستطيع أن تساعد على التأثير في الآخرين من خلال القصة المحكية، وفي إيصال الأخبار السيئة (Bateman, 2006).

هناك العديد من النظريات التي تناولت الفكاهة، وفيما يلي توضيح لأهم هذه النظريات، وهي نظرية التفوق، ونظرية التحرر، ونظرية التناقض.

1- نظرية التفوق (Superiority Theory): وهي من أقدم

النظريات وتعود جذورها إلى كتابات أفلاطون وأرسطو، وجوهرها المنظور الاجتماعي، أي تقوم على أساس منزلة الفرد في مجتمعه. والضحك في هذه النظرية ناتج عن شعور الفرد بالتفوق والاستعلاء والأفضلية على الآخرين الأقل حظاً وقوة، وجعلهم هدفاً للعبادة (Arendt, ; Odoonnell, 2003).

2006الفكاهة هنا تنشأ من الرغبة في العظمة في إلقاء النكتة، ولذا لا يشعر هؤلاء الذين يضحكون والذين يشعرون أنهم أعظم من الضحية، بأي ارتباط بها أو بمسؤولية الضحك عليها، وقد استمرت هذه النظرية حتى القرن الثامن عشر.

2- نظرية التحرر (Relief Theory): تقوم هذه النظرية

على اعتقاد أن الضحك مبني على الطاقة المكبوتة، أو غير المستعملة والتي يمكن أن توضع في النكتة، فقد فسّر فرويد ذلك بأن الفكاهة تعمل على تفرغ الطاقة، وتقليصها ومنعها من التحول إلى كبت نفسي داخلي (مشكلة نفسية)، فهو يرى الفكاهة آلية تكيف، تمكن الفرد من تحرير المشاعر المكبوتة،

(2003).

4. المهارات الإنسانية: وتعني قدرة المدير على التعامل بنجاح مع المعلمين، والقدرة على جذبهم وحفزهم للعمل، من خلال بناء علاقات طيبة معهم، وإدراك ميولهم واتجاهاتهم، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن مشكلاتهم وآرائهم (مصطفى، 1999).

الدراسات السابقة

فيما يلي عرض لأهم الدراسات السابقة التي تتعلق بالفكاهة وعلاقتها بالفاعلية الإدارية:

أجرى شين ومارتن (Chen & Martin, 2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر الحس الفكاهي على تسهيل العملية الإدارية على المدير. وأجريت على طلبة صينيين وطلبة كنديين موجودين في نفس المدرسة في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت الدراسة أسلوب المقارنة. وبينت نتائج الدراسة أن الطلبة الصينيين لا يستوعبون الحس الفكاهي الناتج عن المدير أو المعلمين، على عكس الطلبة الكنديين الذين يشعرون بالارتياح للأسلوب الفكاهي ويساعدتهم على تحسين أدائهم التحصيلي في المدرسة. وبينت أيضاً ضرورة التحكم بدرجة الفكاهة حتى لا تتحول مع الوقت إلى استهتار وعدم التزام، والمطلوب هو بناء بيئة مدرسية بعيدة عن الروتين، وقريبة من التفاعل ومفعمة بالمتعة والفرح.

وأجرت تتل (Tuttle, 2006) دراسة هدفت إلى الكشف عن وجود علاقة بين استخدام المدير أو عدم استخدامه للفكاهة وفعاليتهم من وجهة نظر المرؤوسين. واستخدم المنهج الكمي، وتألفت عينة الدراسة من (214) معلماً في الولايات المتحدة الأمريكية، وتم تطوير استبانة لقياس الفكاهة والفاعلية تتألف من (29) فقرة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا يوجد علاقة ذات معنى بين استخدام المدير للفكاهة وفعاليتهم من وجهة نظر المعلمين. وأن الجنس لا يؤثر في إدراك المعلمين لفاعلية المدير أو في استخدامه للفكاهة. وبينت الدراسة أن فاعلية المدير مرتفعة عندما أشبع حاجات المعلمين، وكان أقل فاعلية فيما يتعلق بالشؤون الخارجية.

وهدف دراسة باتمان (Bateman, 2006) إلى التعرف على العلاقة بين الحس الفكاهي وأنماط القيادة الموقفية والمرونة والفاعلية. وتألفت العينة من (167) طالباً في الولايات المتحدة الأمريكية، وتم استخدام مقياس تحليل السلوك القيادي، ومقياس الحس الفكاهي متعدد الأبعاد لجمع البيانات، وكشفت النتائج عن عدم وجود ارتباط بين الفكاهة وأنماط القيادة وفق نظرية هيرسي وبلانشارد، ولا يوجد أيضاً ارتباط بين الفكاهة والفاعلية.

يستلزمه وجود هذه الأهداف من ضرورة تطوير مؤشرات، لقياس مدى تحقيق كل هدف، ومن ثم الحكم على مدى فاعلية المنظمة، لأن تحقيق الأهداف يعد غاية الإدارة ومهمتها الأساسية (عباس وبركات، 1997).

وكما بين البقري (1987) أن الفاعلية مرتبطة بقوة الأثر وعمقه في النفوس، بما يحقق من روح عالية للعاملين، وكفاءة في الأداء، فالقائد الناجح يقوم بدور فعال في مساعدة العاملين معه، ودعمهم وموززاتهم، بما ييسر تحقيق أهدافهم التي يرغبونها، وذلك بربط حصولهم على هذه الأهداف بتحقيق أداء معين (أهداف المؤسسة)، حيث يترتب على ذلك رضا العاملين، ورفع مستوى أدائهم، ودافعيتهم وزيادة إنتاجهم. إن فاعلية العمل الإدارية تقوم على قدرة القيادة الإدارية على أداء الأعمال الصحيحة، والتوصل إلى تحقيق النتائج المطلوبة، وهي تعد خاصية مستمرة على مدى الزمن.

وقد اهتم الفكر الإداري التربوي، في تحديد فحوى وفعالية القيادة الإدارية المدرسية، التي تركز في شخصية مدير المدرسة، فدور مدير المدرسة يعتبر مظهراً من مظاهر فاعلية المدرسة، ولذا ظهر اهتمام عال في دراسة السلوك القيادي، وأثره على الفاعلية الإدارية (العمرى، 1992). وكون القيادة هي جوهر العملية الإدارية ومفتاح الإدارة، وتكمن أهميتها في جعل العمل الإداري أكثر فاعلية بقصد تحقيق أهدافها، أصبحت الحاجة ملحة إلى وجود المدير القائد الذي يملك قدرة التأثير في سلوك الجماعة، وتوجيهها بكفاءة نحو الهدف المشترك (الخرشة، 2006).

ويحتاج مدير المدرسة للقيام بالعبء الكبير الذي يتحمله، وتوافر مجموعة من المهارات التي تساعد على تحقيق الأهداف بفاعلية وكفاءة، ومن أهم هذه المهارات:

1. المهارات الذاتية: وتتضمن مجموعة من الصفات والخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية للمدير، والتي تحدد معالم شخصيته وتؤثر في سلوكه، وتعامله مع الآخرين، واستجاباتهم له، ومن هذه السمات: الصحة البدنية والعصبية، وقوة الشخصية، والخلق الطيب، والعدالة، والطلاقة اللفظية (عابدين، 2001).

2. المهارات الفكرية: وتعني مقدرة المدير على ابتكار الأفكار، والإحساس بالمشكلات وإيجاد حلول لها، مما يساعد المدير على التخطيط للعمل وتوجيهه بنجاح، وترتيب أولوياته، وتوقع الأمور المستقبلية (مصطفى، 1999).

3. المهارات الفنية: وتعني التخصص العميق، والقدرة على توظيف المعارف، والفهم الجيد لأساليب العمل وطرق العمل الحديثة، التي ترفع كفاءة الأداء وتزيد من فعاليته (هاشم،

مضحكاً، هذا مرض". وأسفرت نتائج الدراسة عن تفضيل الذكور للفكاهة من نوع التحرر والاستعلاء عند مستوى (0.1). وأن الذكور والإناث يتفقون على أهمية الفكاهة، ولكن لم يتفقوا على تحديد ما هو مضحك.

الطريقة والإجراءات

1- مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الثانوية الحكومية في المملكة الأردنية الهاشمية، والبالغ عددهم (11259) معلماً ومعلمة، يعملون في (1075) مدرسة ثانوية (وزارة التربية والتعليم، 2007/2008). أما عينة الدراسة فقد تشكلت من (892) معلم ومعلمة، اختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية، والجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة من المعلمين حسب الإقليم، والجنس.

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغيرات		التكرار	النسبة المئوية
الإقليم	شمال	329	36.88
	وسط	412	46.19
	جنوب	151	16.93
الجنس	ذكر	356	39.91
	أنثى	536	60.09

2- أدوات الدراسة:

اشتملت الاستبانة على مقياسين، وهما: الأول لقياس حس الفكاهة لدى مديري المدارس الثانوية، والثاني لقياس فعالية مديري المدارس الثانوية.

أولاً: مقياس حس الفكاهة: استخدم الباحثان مقياس حس الفكاهة المتعددة الأبعاد Multidimensional Sense of Humor Scale (MSHS)، الذي طوره ثورسون و باول (Thorson and Powel) في بداية التسعينات. والذي يتألف من (24) فقرة موزعة على أربعة مجالات: إنتاج الفكاهة (Humor production)، وتتألف من (11) فقرة، مواجهة المواقف الإدارية باستخدام الفكاهة (Coping with humor)، وتتألف من (7) فقرات، تقدير الفكاهة (Humor appreciation)، وتتألف من فقرتين، الاتجاهات نحو الفكاهة (Attitudes toward humor)، وتتألف من (4) فقرات، وطلب من المستجيبين تحديد مدى ممارسة مديريهم للسلوك الوارد في كل فقرة على مقياس متدرج من خمس درجات (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

ولغايات هذه الدراسة قام الباحثان بترجمة المقياس، واستخراج دلالات صدقه المنطقي بعرضه على عدد من المحكمين من

وقامت جونز (Jones, 2006) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين تصورات المعلمين لاتجاهات المديرين نحو الفكاهة، ككفاية الاتصال، وفعالية القيادة. وتألفت العينة من (338) معلماً في الولايات المتحدة الأمريكية، من المرحلة الإعدادية في (15) مدرسة. وتم جمع البيانات من خلال الأدوات التالية: مقياس اتجاه الفكاهة Scale Humor Orientation، واستبانة المدير القيادي Principal Leadership Questionnaire، واستبانة الاتصال الإداري The Audit Of Administrator Communication. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات معنى بين تصورات المعلمين لاتجاه الفكاهة وكفاية الاتصال لدى المدير بفعاليته القيادية. وأظهرت أن المديرين فعالون من وجهة نظر المعلمين. وامتاز المديرين بدرجة مرتفعة في القيادة والاتصال والفكاهة من وجهة نظر المعلمين أيضاً.

وأجرت فيكرز (Vickers, 2004) دراسة هدفت إلى كشف العلاقة بين أساليب الفكاهة للمديرين وفعاليتهم كقادة، واكتشاف الاستخدام الأنسب للفكاهة لتحقيق الفعالية من وجهة نظر المعلمين. وتألفت عينة الدراسة من (423) معلماً و (11) مديراً في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت استبانة تقييم فكاهاة المدير، واستبانة فكاهاة المعلم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات معنى بين أسلوب الفكاهة للمدير وفعاليتهم من وجهة نظر المعلمين. ووجود علاقة بين إدراك أسلوب فكاهاة المدير وإدراك فعالية المدير في تطوير مناخ مدرسي إيجابي. ووجود علاقة بين إدراك أسلوب فكاهاة المدير، وجنس المعلم وعمره وسنوات عمله مع المدير.

وقام هيورن (Hurren, 2001) بدراسة هدفت إلى كشف علاقة تكرار استخدام مدير المدرسة للفكاهة بالرضا الوظيفي للمعلم. وتم اختيار عينة عشوائية تكونت من (471) معلماً ومعلمة في ولاية نيفادا، واستخدمت استبانة الرضا الوظيفي للمعلم، واستبانة تكرار الفكاهة لدى المدير لجمع البيانات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود فروق في رضا المعلمين، استناداً إلى تكرار استخدام مدير المدرسة للفكاهة أثناء العمل. ووجود فروق في رضا المعلمين، استناداً إلى تكرار استخدام مدير المدرسة للفكاهة، في اجتماعاته الخاصة بالمعلمين. ولا توجد فروق في تكرار استخدام مدير المدرسة للفكاهة استناداً على حجم المدرسة أو مستواها.

وأجرى هيرست (Hurst, 2000) دراسة هدفت إلى تحديد تصنيفات الفكاهة التي تجذب القادة التربويين ذكوراً وإناثاً، ومقارنة اتجاهاتهم من حيث أهمية الفكاهة في القيادة. وتألفت العينة من (50) مدير ومديرة مدرسة حكومية في جنوب كاليفورنيا تم اختيارهم عشوائياً، وطور مقياس من جزأين باسم "هذا ليس

بالحصول على الموافقة الرسمية من وزارة التربية والتعليم الأردنية، لتوزيع الاستبانة على عينة الدراسة من خلال إيصالها باليد لأفراد العينة، وذلك بشرح أهداف الدراسة وطريقة الاستجابة لأدواتها، والطلب من العينة تعبئتها بدقة وموضوعية، وتم إعطاء المستجيبين فرصة كافية للإجابة.

تم تحويل بدائل الإجابة في الاستبانة إلى أعداد من (1) إلى (5) وفق مقياس ليكرت الخماسي، وجرى تقسيم مقياس الحكم على النتائج إلى (عال، متوسط، منخفض)، بالاعتماد على فئات الأداة، وعددها أربع فئات هي (1-1.99)، (2-2.99)، (3-3.99)، (4-5)، وذلك بتقسيم عدد الفئات على عدد البدائل الخمسة، وبذلك تكون مستويات الحكم على النتائج كالتالي: الدرجة المنخفضة من (1-أقل من 2.6) والدرجة المتوسطة (2.6-أقل من 3.4)، والدرجة العالية من (3.4-5).

المعالجة الإحصائية

تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية باستخدام برنامج SPSS: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، للكشف عن درجة استخدام مديري المدارس الثانوية في الأردن للفكاهة، ودرجة فاعليتهم الإدارية، كما تم استخدام اختبار (t-test) لمعرفة تأثير الجنس في استخدام مديري المدارس في الأردن للفكاهة، وكذلك استخدم معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين درجة استخدام مديري المدارس الثانوية في الأردن للفكاهة ودرجة فاعليتهم الإدارية.

النتائج

1- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة استخدام مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن للفكاهة من وجهة نظر المعلمين؟

دللت النتائج باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية أن درجة استخدام مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن للفكاهة من وجهة نظر المعلمين كانت على الدرجة الكلية متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.90)، وانحراف معياري (0.79)، والجدول (2) يوضح هذه النتائج:

نوي الاختصاص في مجال الإدارة التربوية في جامعة عمان العربية للدراسات العليا، والجامعة الأردنية، وجامعة الحسين بن طلال، وجامعة الزرقاء الخاصة، وجامعة البلقاء التطبيقية، للتأكد من توافق الترجمة مع النسخة الأصلية والصياغة اللغوية للاستبانة، وبيان مدى ملاءمته للبيئة الأردنية، ومناسبته لقياس درجة استخدام الفكاهة لدى مديري المدارس حسب تصورات المعلمين. قد أظهر معظم المحكمين اتفاقاً على ملاءمة فقرات هذا المقياس، كما جرى تعديل ترجمة بعض الفقرات وفقاً لملاحظاتهم. وقد تكونت الأداة بصورتها النهائية من (24) فقرة. كما وقام الباحثان بتجريب المقياس على عينة من أربعين معلماً ومعلمة، واستخراج معامل الثبات لمجالات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (α)، فكان مجال إنتاج الفكاهة (0.89)، ومجال مواجهة المواقف الإدارية باستخدام الفكاهة (0.83)، ومجال تقدير الفكاهة (0.64)، ومجال الاتجاهات نحو الفكاهة (0.74).

ثانياً: مقياس الفعالية الإدارية: استخدم الباحثان مقياس تتيل (Tuttle) المبني على النموذج الذي وضعه فالتناين ويومان في (1988). ويتألف المقياس من (20) فقرة، تصف كل منها خاصية سلوكية لمدير المدرسة الفعال، وتقاس باستجابة المعلمين على مقياس ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً). وليبان صدق المحتوى تم عرض الأداة على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال الإدارة التربوية، في جامعة عمان العربية للدراسات العليا، والجامعة الأردنية وجامعة الحسين بن طلال، وجامعة الزرقاء الخاصة، وجامعة البلقاء التطبيقية، للتأكد من توافق الترجمة مع النسخة الأصلية والصياغة اللغوية للاستبانة، وبيان مدى ملاءمته للبيئة الأردنية ومناسبته لقياس درجة فاعلية مديري المدارس الثانوية في الأردن حسب تصورات المعلمين. وتم الأخذ بملاحظات المحكمين من حيث تعديل صياغة جميع العبارات، من دون حذف أو إضافة، وبذا فقد تكونت الأداة بصورتها النهائية من (20) فقرة. وبعدها قام الباحثان بتجريبها على عينة من أربعين معلماً ومعلمة، واستخراج معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وبلغ (0.84). إجراءات توزيع الاستبانة وتصحيحها: قام الباحثان

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة استخدام مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن للفكاهة من وجهة نظر المعلمين

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستخدام
2	مواجهة المواقف الإدارية باستخدام الفكاهة	3.00	0.94	1	متوسطة
3	تقدير الفكاهة	2.98	0.98	2	متوسطة
1	إنتاج الفكاهة	2.90	0.82	3	متوسطة
4	الاتجاهات نحو الفكاهة	2.73	260.	4	متوسطة
	الدرجة الكلية	2.90	0.79		

أولاً: مجال إنتاج الفكاهة

دللت النتائج باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على أن درجة استخدام مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن للفكاهة، من وجهة نظر المعلمين لقرارات مجال إنتاج الفكاهة كانت ما بين مرتفعة إلى متوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية للقرارات بين (2.45 - 3.64)، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

كما دللت النتائج أن درجة استخدام كل مجال في الأداة جاءت متوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (2.73 - 3.00). كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحددت الرتب والدرجة لقرارات كل مجال من مجالات أداة الدراسة وذلك على النحو الآتي:

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة استخدام مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن للفكاهة من وجهة نظر المعلمين لقرارات مجال إنتاج الفكاهة مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
5	يتميز بمقدرته على جعل المعلمين يتفاعلون مع ما يقول.	3.64	1.09	1	مرتفع
3	يملك مقدرة على إضحاك المعلمين.	3.10	1.15	2	متوسط
9	يعتبره المعلمون من الأشخاص المرحين.	3.10	1.18	2	متوسط
1	يتوجه تفكيره نحو النكت والأشياء المضحكة.	2.95	1.11	4	متوسط
6	يُعبّر عن بعض الأشياء بأسلوب يثير الضحك.	2.95	1.13	4	متوسط
11	يُضحك المعلمين بأقواله الذكية الحاذقة.	2.95	1.19	4	متوسط
15	يستخدم الفكاهة لترفيه المعلمين.	2.78	1.34	7	متوسط
24	يتضايق عندما يطلق كل فرد نكتة في الجلسة.	2.73	1.26	8	متوسط
7	يتطلع المعلمون إليه لقول أشياء مضحكة و مسلية.	2.65	1.20	9	متوسط
10	يُسيطر نسبياً على مجموعة من المعلمين باستخدام الفكاهة.	2.65	1.20	9	متوسط
23	يُخبره بعض المعلمين أنه يقول أشياء مضحكة.	2.45	1.17	11	متوسط
	الدرجة الكلية	2.90	0.82		متوسط

ثانياً: مجال مواجهة المواقف الإدارية باستخدام الفكاهة
تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب، لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال مواجهة

المواقف الإدارية باستخدام الفكاهة. والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة استخدام مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن للفكاهة من وجهة نظر المعلمين لفقرات مجال مواجهة المواقف الإدارية باستخدام الفكاهة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
22	يُخفف الوضع المتوتر بقول أشياء مضحكة.	.323	1.11	1	متوسط
16	يستخدم الفكاهة لتساعده على الشعور بالراحة.	3.15	1.09	2	متوسط
20	يستخدم الفكاهة لتساعده على التكيف مع مواقف متعددة.	.103	1.06	3	متوسط
12	يستخدم الفكاهة لتساعده على المواجهة.	2.97	1.15	4	متوسط
17	يُعتبر أن استخدام الفكاهة للسيطرة على الموقف هو أسلوب راقٍ.	2.88	1.14	5	متوسط
18	يُعتبر أن استخدام الفكاهة للسيطرة على الموقف هو أسلوب أحمق.	2.83	1.32	6	متوسط
14	يستخدم الفكاهة لتساعده في السيطرة على المواقف الصعبة.	2.77	1.14	7	متوسط
	الدرجة الكلية	3.00	.94		

ثالثاً: مجال تقدير الفكاهة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال تقدير الفكاهة. والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

يظهر من الجدول (4) أن درجة استخدام مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن للفكاهة من وجهة نظر المعلمين لفقرات مجال مواجهة المواقف الإدارية باستخدام الفكاهة كانت متوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (2.77 - 3.32).

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة استخدام مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن للفكاهة من وجهة نظر المعلمين لفقرات مجال تقدير الفكاهة مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
2	يُحب النكتة الجيدة.	3.00	1.10	1	متوسطة
19	يُقدر الذين يخترعون النكت.	2.97	1.10	2	متوسطة
	الدرجة الكلية	2.98	0.98		متوسط

رابعاً: الاتجاهات نحو الفكاهة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب، لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال الاتجاهات نحو الفكاهة. والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

يظهر من الجدول (5) أن درجة استخدام مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن للفكاهة من وجهة نظر المعلمين لفقرات مجال تقدير الفكاهة كانت متوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (2.97 - 3.00).

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة استخدام مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن للفكاهة من وجهة نظر المعلمين لفقرات مجال الاتجاهات نحو الفكاهة مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
8	يَعتبر الفكاهة آلية سيئة لمواجهة المواقف.	2.98	1.26	1	متوسط
13	يَعتبر الفكاهيين مصدر إزعاج للآخرين .	2.75	1.21	2	متوسط
21	يَرى أن وصف شخص بكوميدي هي إهانة حقيقية.	2.66	1.32	3	متوسط
4	لا يُحب الفكاهة والفكاهيين.	2.53	1.21	4	متوسط
	الدرجة الكلية	2.73	0.92		متوسط

الثانوية العامة في الأردن من وجهة نظر المعلمين كانت مرتفعة. وقد جاءت في الفقرة (16) وهي: "يَعمل بفاعلية على تعزيز الشعور بالاعتزاز بالمدرسة بين المعلمين والطلبة والآباء والمجتمع المحلي" في الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي مقداره (4.00) بانحراف معياري مقداره (1.05)، وجاءت الفقرة (5) وهي: "يَستقطب بفاعلية المعلومات من المعلمين قبل صنع أي قرار يؤثر عليهم" في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (3.60) بانحراف معياري مقداره (1.15). والجدول (7) يوضح هذه النتائج.

يظهر من الجدول (6) أن درجة استخدام مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن للفكاهة من وجهة نظر المعلمين لفقرات مجال الاتجاهات نحو الفكاهة كانت متوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (2.53 - 2.98).

2- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة الفاعلية الإدارية لمديري المدارس الثانوية العامة في الأردن من وجهة نظر المعلمين؟

دللت النتائج باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على أن درجة الفاعلية الإدارية لمديري المدارس

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتب ودرجة الفاعلية الإدارية لمديري المدارس الثانوية العامة في الأردن من وجهة نظر المعلمين

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الفاعلية
16	يَعمل بفاعلية على تعزيز الشعور بالاعتزاز بالمدرسة بين المعلمين والطلبة والأباء والمجتمع المحلي.	4.00	1.05	1	مرتفعة
14	يَتواصل بفاعلية مع أولياء أمور الطلبة.	3.98	1.03	2	مرتفعة
4	يُقدم بفاعلية المعلومات للمعلمين بطريقة واضحة .	3.96	1.07	3	مرتفعة
6	يُوضح بفاعلية للمعلمين رؤية المدرسة ورسالتها.	3.93	1.05	4	مرتفعة
15	يَتوسط بفاعلية في حل المشكلات والخلافات عند ظهورها	3.90	1.06	5	مرتفعة
3	يُبين بفاعلية للمعلمين البرنامج الدراسي و التوقعات.	3.87	1.05	6	مرتفعة
7	يَتواصل بفاعلية مع الطلبة.	3.87	1.11	6	مرتفعة
17	يُبقي بفاعلية خطوط الاتصال مفتوحة مع المعلمين.	3.82	1.10	8	مرتفعة
13	يُطلع بفاعلية المجتمع المحلي على أنشطة المدرسة.	3.79	1.10	9	مرتفعة
1	يُبقي بفاعلية المعلمين على اطلاع بمعلومات العمل التي تؤثر عليهم.	3.77	1.07	10	مرتفعة
8	يَتحدث بفاعلية مع المعلمين حول التوجهات والبحوث العلمية الجديدة في المجال التربوي.	3.76	1.11	11	مرتفعة
9	يُناقش بفاعلية المعلمين في المجالات التي يستطيعون تحسين أنفسهم فيها.	3.76	1.11	11	مرتفعة
10	يَتحدث بفاعلية مع المعلمين حول عقلانية ومنطق القرارات المتخذة في المدرسة.	3.72	1.14	13	مرتفعة
12	مستمتع فعال.	3.72	1.20	13	مرتفعة
11	يَمتلك بفاعلية مقدرة على التواصل مع نقاط القوة عند امعلمين.	3.71	1.10	15	مرتفعة
18	يَمنح بفاعلية المعلمين الشعور بالراحة ليشاركوه العمل.	3.68	1.19	16	مرتفعة
19	يُشارك بفاعلية المعلمين أفكاره وآراءه.	3.68	1.19	16	مرتفعة
20	يُدرك بفاعلية الحاجات المهنية للمعلمين.	3.67	1.19	18	مرتفعة
2	يَتواصل بفاعلية مع توقعات المعلم الواحد كما يتواصل مع توقعات المعلمين ككل في العمل.	3.66	1.08	19	مرتفعة
5	يَسْتقطب بفاعلية المعلومات من المعلمين قبل صنع أي قرار يؤثر عليهم.	3.60	1.15	20	مرتفعة
	الدرجة الكلية	3.79	0.88		مرتفعة

لإجابات أفراد عينة الدراسة، تبعاً لمتغير الجنس، كما تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والجدول رقم (8) يوضح ذلك.

3. النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائية في درجة استخدام مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن للفكاهة تعزى إلى جنس المعلم؟
تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير جنس المعلم

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكر	356	3.09	0.80	891	8.763	0.000
أنثى	536	2.70	0.55			

العامة في الأردن للفكاهة ودرجة فاعليتهم؟

دلت نتائج معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين درجة استخدام مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن للفكاهة ودرجة فاعليتهم، في أي مجال من المجالات والدرجة الكلية استنادا إلى معامل الارتباط إذ بلغ (0.412) للدرجة الكلية، والجدول رقم (9) يوضح ذلك.

تشير النتائج الواردة في الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير جنس المعلم، استنادا إلى قيم (ت) المحسوبة، إذ بلغت (8.763)، وبمستوى دلالة يساوي (0.000) لصالح الذكور.

4- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام مديري المدارس الثانوية

الجدول(9): معامل ارتباط بيرسون بين مجالات الفكاهة والفاعلية لدى عينة الدراسة

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.000	0.450(*)	0.82	2.90	إنتاج الفكاهة
		0.88	3.79	الفاعلية
0.000	0.397(*)	0.94	3.15	مواجهة المواقف الإدارية باستخدام الفكاهة
		0.88	3.79	الفاعلية
0.000	0.333(*)	0.98	2.91	تقدير الفكاهة
		0.88	3.79	الفاعلية
0.354	0.031	0.92	2.67	الاتجاهات نحو الفكاهة
		0.88	3.79	الفاعلية
0.000	0.412(*)	0.69	2.85	الدرجة الكلية
		0.88	3.79	الفاعلية

الدلالة الإحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$)

الثانوية الحكومية في الأردن للفكاهة من وجهة نظر المعلمين كان بشكل عام متوسطة. وتعني هذه النتيجة أن المديرين والمديرات يستخدمون الفكاهة بدرجة متوسطة، وقد تفسر هذه النتيجة من واقع أن عينة المديرين والمديرات ليسوا على نمط ثابت (جامد) في التعامل مع المعلمين، بل لا بد أن مروا بمواقف ضحكوا فيها مع معلمهم. كما قد تعود إلى طبيعة المهام الملقاة على عاتق المدير، وهي مهام ضاغطة تتطلب جهدا عقليا ونفسيا، لذلك يتجه أحيانا إلى الفكاهة لتخفيف من ضغوط العمل. كما قد تعود إلى شعور بعض المديرين بالأعباء المتزايدة على المعلمين لذلك يعمل المديرون على

وتشير النتائج في الجدول على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفاعلية ومجال الاتجاهات نحو الفكاهة استنادا على معامل الارتباط إذا بلغ (0.031) وبمستوى دلالة (0.354).

مناقشة النتائج

أولا: مناقشة نتائج السؤال الأول: ما درجة استخدام مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن للفكاهة من وجهة نظر المعلمين؟

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام مديري المدارس

البعض ينظر للفكاهة على أنها أسلوب يدل على اللامبالاة، أو الضعف أو الاستعلاء من وجهة نظر البعض في مجتمعنا، حيث يختلف الناس في إدراكهم للفكاهة، في ضوء اختلافهم في استعداداتهم العقلية، فالإدراك الفكاهي استعداد عقلي مثله مثل غيره من أنواع الإدراك، كالإدراك الجمالي والإدراك المنطقي مثلا.

وقد جاءت في المرتبة الأولى الفقرة (8) وهي: "يَعتبر الفكاهة آلية سيئة لمواجهة الموقف". بمتوسط حسابي مقداره (2.98) حيث تشير النتيجة إلى أن نظرة المديرين لدور الفكاهة متفاوتة، فالبعض يعتقد أن الفكاهة ليست مناسبة في التعامل مع الأزمات والمواقف التي تتطلب إجراء، وقد يخشى هؤلاء في التعامل مع المواقف، خوفاً من أن يساء تفسيرها من المعلمين، واعتبارها كنوع من الضعف أو عدم الاهتمام بالعمل.

وجاءت الفقرة (4) وهي: "لا يُحب الفكاهة والفكاهيين" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (2.53) وهذا مؤشر إلى أن الفكاهة مرغوبة وكذلك الفكاهيين لدى المديرين والمديرات، فقلما نجد مديراً لا يضحك على نكتة قالها المعلم بشكل مناسب، وهذا إن دل فإنما يدل على أن عدداً كبيراً من المديرين والمديرات يستمعون ويستمتعون بالفكاهة، التي تقال لأكثر من سبب لمشاركة المعلمين في هذه المواقف، أو لنقوية العلاقات مع المعلمين أو لتغيير صورته لدى المعلمين بأنه دائماً جاد لا يضحك، ولتبديد أجواء الغضب والتوتر، وفرصة لتحرير المشاعر المكبوتة، ووسيلة لجذب المعلمين للعمل.

ثانياً: مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما درجة الفاعلية الإدارية لمديري المدارس الثانوية العامة في الأردن من وجهة نظر المعلمين؟

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الفاعلية الإدارية لمديري المدارس الثانوية العامة في الأردن من وجهة نظر المعلمين كانت مرتفعة. ويمكن أن تفسر هذه النتيجة بأن المديرين والمديرات يحققون أهدافهم بنسبة عالية كما خططوا لها. ويمكن أن تعزى إلى قدرة المديرين والمديرات على استخدام الموارد والمصادر البشرية والمادية، واستخدام الصلاحيات الممنوحة للارتقاء بالمدرسة، وتحقيق رسالتها. ويمكن أن تعزى إلى عوامل ذاتية تكمن في رغبة المديرين والمديرات في إثبات ذواتهم فيبدلون جهوداً مضاعفة في تحقيق الأهداف. كما قد تعود إلى جهود التطوير التربوي في مؤسسات التربية والتعليم، فقد أكد المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي لعام (1987) على تطوير الإدارة المدرسية، وإعداد المدير وتأهيله لرفع مستوى الأداء المدرسي من خلال قدرته على حفز الطالب والمعلم في المدرسة، فضلاً عن تدريب مديري المدارس ليتمكنوا

التخفيف عن المعلمين باستخدام الدعابة.

وقد جاء المجال الثاني "مواجهة المواقف الإدارية باستخدام الفكاهة" في المرتبة الأولى. ويمكن تفسير ذلك بأن المديرين والمديرات يحرصون على إنجاز مهامهم الفنية والإدارية بكل وسيلة حتى لو كانت الوسيلة هي الفكاهة، فضلاً على أن بعض المديرين والمديرات يتمتعون بحس الفكاهة، وقد يعزى ذلك أيضاً إلى إن المديرين والمديرات قد يستخدمون الفكاهة في المدرسة أو في مواقف معينة، عند تحقيق مصلحة مثل تخفيف التوتر أو حل مشكلة بين طرفين، أو تقليل الإحراج في موقف، أو التحفيز على العمل بدلاً من استخدام سلطة القانون.

وقد جاءت في المرتبة الأولى في هذا المجال الفقرة (22) وهي: "يُخفف الوضع المتوتر بقول أشياء مضحكة". بمتوسط حسابي مقداره (3.32) ويمكن تفسير ذلك إلى معرفة المديرين والمديرات. إن الوضع المتوتر من السهل أن يكبر ويتوسع مع أقل كلمة غير مناسبة، لذا يسعون إلى تلطيف الجو وقول نكتة أو قصة مضحكة لتقليل التوتر، ومساعدة الأطراف على الخروج من هذا المأزق، خاصة مع معرفة (إدراك) المدير أو المديرية لنفسيات المعلمين والمعلمات، كما أن تخفيف الوضع المتوتر بالفكاهة لا يمس بحقوق كل من الطرفين بل يعمل على إبعاد تفكيرهم بالمشكلة ونسيانها مؤقتاً إلى أن تهدأ النفوس.

وجاءت الفقرة (14) وهي: "يستخدم الفكاهة لئساعده في السيطرة على المواقف الصعبة". في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (2.77) ويمكن تفسير ذلك أن الفكاهة رغم ما لها من آثار إيجابية في تقليل مواقف التوتر، يلجأ إليها المدير لتحقيق هذه الغاية، إلا أنه يدرك أن المواقف الصعبة يصعب حلها أو تقليل تأزمها بالفكاهة، لذا يكون المدير جاداً وحازماً في معرفة ماذا حدث وكيف ومن المسؤول ولماذا، وقد يضطر إلى تطبيق القوانين لأن المواقف الصعبة تفرض على المدير اتخاذ قرار، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أنه في حال حصول مواقف صعبة يلجأ المدير إلى الاهتمام بالعمل أكثر من الاهتمام بالأفراد. ويمكن أن يعود ذلك إلى طبيعة المجتمع والثقافة السائدة فيه، والذي يميل إلى الجمود أحياناً في حل المواقف الصعبة، وإلى الجدية في التعامل مع المواقف من منطلق السلطة والرئيس والمروءوس.

وجاء في المرتبة الأخيرة المجال الرابع "الاتجاهات نحو الفكاهة". وذلك يعود إلى كون طبيعة ثقافة المجتمع عامة، وبيئة العمل خاصة التي ينشأ بها الأفراد، حيث أن المجتمع الأردني بطبيعته يتصف بالجدية والحزم في كل الأمور، بحكم التمسك بالأنظمة والقوانين والضوابط التي تحيطنا. كما أن

مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين درجة استخدام مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن للفكاهة ودرجة فاعليتهم، وتعني هذه النتيجة أن الفكاهة تزيد من فاعلية المدير. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن للفكاهة آثاراً إيجابية على العمل، مثل تقليل الضغوط والتحرر من الكبت، والاستمتاع بالعمل قاد المدير إلى تحقيق أهداف المدرسة. ويمكن أن تعكس هذه النتيجة رغبة داخلية لدى المعلمين في أن يكون هناك فكاهة في المدرسة لتغيير المناخ التنظيمي السلبي إلى مناخ تنظيمي إيجابي ومنتج. كما قد تعود إلى إدراك مديري المدارس المتزايد إلى أهمية استخدام الفكاهة في بعض المواقف الإدارية الصعبة، مما يعزز فاعلية المدير في إدارة هذه المواقف.

التوصيات

- استناداً إلى نتائج الدراسة، يمكن تقديم بعض التوصيات التي يمكن أن تسهم في زيادة تفعيل استخدام الفكاهة لدى مديري المدارس الثانوية، فإن الباحثين يوصيان بمايلي:
- اعتبار الحس الفكاهي واحدة من معايير اختيار مديري ومديرات المدارس الثانوية.
 - تضمين حس الفكاهة في المناهج الدراسية.
 - عقد دورات تدريبية تفعل استخدام الفكاهة في العمل لدى مديرات المدارس الثانوية.

من مواكبة المستجدات العالمية في مجال الإدارة والقيادة التربوية.

ثالثاً: مناقشة نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائية في درجة استخدام مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن للفكاهة تعزى إلى جنس المعلم؟

أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة، تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور. وذلك يعود إلى أن الضغوط التي تتعرض لها المرأة أكبر من الضغوط التي يتعرض إليها الرجل، سواء أكان مصدرها العمل أم البيت. أضف إلى ذلك أيضاً طبيعة المجتمع الذي يفرض على المرأة الاتزان والجدية في التعامل مع الأمور، خاصة أن الفكاهة في مجتمعنا ترتبط دائماً بعدم الجدية والاتزان. كما قد تعود إلى أن المرأة تميل إلى أن تكون أكثر جدية في مواقف العمل المختلفة، لتظهر مقدرتها على القيادة والحزم.

رابعاً: مناقشة نتائج السؤال الرابع: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن للفكاهة ودرجة فاعليتهم؟

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند

الجدول (2) أداء أفراد عينة الدراسة على الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي وفق متغيري طريقة التدريس والجنس

المجموعة	الجنس	العدد	الاختبار التحصيلي القبلي		الاختبار التحصيلي البعدي	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تجريبية	ذكور	15	4.60	2.38	7.00	1.77
	إناث	12	11.50	2.78	15.83	2.03
	كلي	27	8.00	5.23	10.92	4.84
ضابطة	ذكور	15	5.06	1.58	4.86	3.52
	إناث	12	10.38	1.89	11.91	4.33
	كلي	27	7.63	3.37	8.00	5.23
كلي	ذكور	30	4.83	2.00	5.93	2.94
	إناث	24	11.16	2.35	13.87	3.84
	كلي	54	7.65	3.83	10.92	4.84

الضابطة (7.63) بمقدار (0.37) لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعني أن أداء المجموعة التجريبية يزيد عن أداء المجموعة الضابطة على الاختبار التحصيلي القبلي للطالبات الإناث، وقد

تشير نتائج التحليل الإحصائي الموضحة في الجدول (2) إلى وجود فرق في متوسط الأداء الكلي على الاختبار التحصيلي القبلي للمجموعة التجريبية (8.00) والمجموعة

الاختبار التحصيلي البعدي للذكور (5.93) وللإناث (13.87) مقدره (7.94) لصالح الإناث، ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق بين المتوسطات الحسابية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) فقد تم تحليل بيانات الاختبار التحصيلي البعدي باستخدام تحليل التباين، وذلك من أجل ضبط الفروق على الاختبار التحصيلي القبلي، وأخذها بعين الاعتبار عند التحليل على الاختبار البعدي والجدول (3) يبين نتائج هذا التحليل.

تم ضبط ذلك إحصائياً باستخدام تحليل التباين (ANCOVA). ويتضح من الجدول (2) أن هناك فرقاً في المتوسط الكلي على الاختبار التحصيلي البعدي للمجموعة التجريبية (10.92) والمجموعة الضابطة (8.00) بمقدار (2.92) لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يشير إلى أن أداء الطلبة في المجموعة التجريبية كان يزيد على أداء الطلبة في المجموعة الضابطة. كما أن هناك فرقاً بين المتوسط الحسابي الكلي على

الجدول (3) نتائج تحليل التباين (ANCOVA) لأداء أفراد عينة الدراسة على الاختبار التحصيلي البعدي حسب طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
المشترك	22.87	1	22.87	2.50	0.12
طريقة التدريس	119.46	1	119.46	13.08	*0.00
الجنس	147.51	1	147.51	16.15	*0.00
التفاعل (الطريقة*الجنس)	6.72	1	6.72	0.74	0.40
الخطأ داخل المجموعات	447.44	1	9.13		
الكلي	6273.00	1			

* ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$).

ثانياً: مناقشة النتائج.

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر استخدام حقيبة إنتل في تدريس الرياضيات على تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي وفيما يلي مناقشة النتائج:

فيما يتعلق بالمتغير الأول طريقة التدريس؛ تشير النتائج في الجدول رقم (2) إلى أن المتوسطات الحسابية التي حصل عليها أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية متباينة على الاختبار البعدي، وقد أظهرت نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسط علامات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط علامات أفراد المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، ومن ثم فإن تحصيل الطلبة الذين درسوا الوحدة ذاتها بالطريقة التقليدية على الاختبار ذاته، وتعزى هذه الفروق إلى أن التدريس باستخدام حقيبة إنتل يثير دافعية الطلاب ويعمل على إثراء مهاراتهم، ويجعل منهم متعلمين يقبلون على المهام التعليمية التعلمية بنشاط وفاعلية، حيث إن هذه الحقيبة يتم تصميمها بحيث تراعى الفروق الفردية بين الطلبة، وتوفر أنشطة تعليمية تعلمية مزودة بالألوان والرسومات، إضافة لتوفير أمثلة كثيرة تساعد الطلبة على فهم

تبين النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في مادة الرياضيات تعزى لمتغير طريقة التدريس ولصالح طريقة التدريس بوساطة حقيبة إنتل، حيث بلغ المتوسط الحسابي لطريقة التدريس بوساطة حقيبة إنتل (11.30) مقارنة بالتدريس بالطريقة الاعتيادية التي بلغ متوسطها الحسابي (8.30).

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في مادة الرياضيات تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت قيمة ف (16.15) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ($\alpha=0.05$) لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (12.89) مقارنة بالذكور (6.80).

بينما لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل بين متغيري الجنس وطريقة التدريس، حيث بلغت قيمة ف (0.74) وهي غير دالة إحصائية عند مستوى أقل من ($\alpha=0.05$).

وفيما يتعلق بالمتغير الثالث التفاعل بين الجنس وطريقة التدريس؛ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تحصيل الطلبة على الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي يعزى للتفاعل بين متغيري الجنس وطريقة التدريس وتعزى هذه النتيجة كما يراها الباحثون إلى أن الطلبة ذكوراً وإناثاً تعرضوا للمهام التعليمية التعليمية نفسها، إضافة إلى أن التدريس باستخدام إنتل هدف إلى اكساب جميع الطلبة للخبرات نفسها، مما يعني أن أثر طريقة التعليم باستخدام حقيبة إنتل كان أكبر من أثر جنس الطلبة مما أدى إلى عدم وجود تفاعل بين طريقة التدريس وجنس الطلبة.

وتتوافق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة بني عواد (2006)، والعجلوني وأبو زينة (2006)، والتي كشفت نتائجها عن عدم وجود فرق دال احصائياً في اكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي للمفاهيم العلمية يعزى إلى التفاعل ما بين الطريقة والجنس.

التوصيات

1. إجراء المزيد من الدراسات حول أثر برنامج إنتل التعليم للمستقبل، لتشمل مكونات البرنامج الأخرى (أدوات التفكير، والإيديوييف).
2. تناول متغيرات أخرى لدراساتها، ودراسة أثر برنامج إنتل على عناصر العملية التعليمية الأخرى كالمعلمين.

أكثر عمقاً للمادة، وتساعدهم في تخيل بعض المفاهيم بطريقة تجعل من عملية تعلمها أكثر سهولة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الكثير من الدراسات والبحوث السابقة سواء التي اهتمت بدراسة أثر حقيبة إنتل على التحصيل كما في دراسة بني عواد (2006).

أما فيما يتعلق بالنتائج الخاصة بالمتغير الثاني الجنس؛ فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين تحصيل الطلبة الذكور والإناث لصالح الطلبة الإناث، فقد بلغ المتوسط الحسابي على الاختبار التحصيلي البعدي للذكور (5.93) وللإناث (7.94)، وقد أظهرت نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث الرياضيات -وحدة المتلثات- تعزى لجنس الطالب ولصالح الإناث، مما يعني أن الإناث اللواتي درسن المادة باستخدام حقيبة إنتل قد تفوقن على الذكور، وتعزى هذه النتيجة لانشغال الطالبات في المهام التعليمية أكثر من الذكور، وهن أكثر التزاماً بالقوانين والأنظمة والتعليمات المدرسية، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع تحصيلهن في الاختبار البعدي.

وقد جاءت هذه النتيجة متوافقة مع نتائج دراسة العجلوني وأبو زينة (2006) والتي بينت وجود أثر للجنس في تحصيل الطلبة ولصالح الطالبات الإناث. واختلفت هذه النتائج عما جاءت به دراسة بني عواد (2006) حيث أظهرت دراسته عدم وجود فرق دال احصائياً في اكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي للمفاهيم العلمية يعزى إلى الجنس.

المراجع

- ابن منظور، لسان العرب (630-711هـ)، 1993. الجزء العاشر، بيروت: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع.
- البقري، أحمد ماهر، 1987. القيادة وفعاليتها في ضوء الإسلام، القاهرة: مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع.
- البناء، هالة مصباح عبد اللطيف، 2003. المشكلات التي تواجه الإدارة المدرسية في المدارس الخاصة من وجهة نظر المديرين والمعلمين في محافظات العاصمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان
- الحريري، رافدة عمر، 2007. إعداد القيادات الإدارية لمدارس المستقبل في ضوء الجودة الشاملة، ط1، عمان: دار الفكر.
- الحوفي، أحمد محمد، 1956. الفكاهاة في الأدب أصولها وأنواعها، مصر: مكتبة نهضة مصر بالفعالة ملتزم للطبع والنشر.
- الخرشة، ياسين كاسب، 2006. المهارات القيادية وأثرها في امتلاك عوامل التميز في البنوك الأردنية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان
- جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن: عمان.
- الدوك، تيسير عبد المطلب، 2005. إدارة المدرسة الفعالة مقوماتها آفاقها، عمان: جبهة للنشر والتوزيع.
- روبير، اسكارييت 1958. الفكاهاة، ترجمة هدى علي جمال، القاهرة: دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع.
- السعود، راتب، 2009. الإدارة التربوية: مفاهيم وآفاق. عمان: مركز طارق للخدمات الجامعية.
- عابدين، محمد عبد القادر، 2001. الإدارة المدرسية الحديثة، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- عباس، علي ويركات، عبد الله عزت، 1997. مدخل إلى علم الإدارة، عمان: دار النظم للنشر.
- عبد الحميد، شاكرا، 2003. الفكاهاة والضحك رؤية جديدة، الكويت: مطابع السياسة.
- العمرى، خالد، 1992. السلوك القيادي لمدير المدرسة وعلاقته بثقة المعلم بالمدير وبفعالية المدير من وجهة نظر المعلمين، أبحاث اليرموك، مجلد (8)، عدد (3)، ص (143-173).
- مصطفى، صلاح عبد الحميد، 1999. الإدارة المدرسية في ضوء

- Dissertation, University of La Verne, USA .
- Jacobowitz, Alan G. 1989. *The Role of Humor in Education: an Interactionist Orientation*, Unpublished Doctoral Dissertation, University of New Jersey, USA.
- Jones, Craig Douglas. 2007. *The Secret Source of Humor is Sorrow. Humor as A coping Mechanism IN The Dying Process*, Unpublished Doctoral Dissertation, Massachusetts School of Professional Psychology, USA.
- Jones, Rachel L. 2006. *The Effects of Principals Humor Orientation and Principals Communication Competence on Principals Leadership Effectiveness as Perceived by Teachers*, Unpublished Doctoral Dissertation, University of Akron, USA
- Maurer, Cynthia Gwen. 2007, *Does Humor Contribute in Successful Aging?*, Unpublished Doctoral Dissertation, THE New School for Social Research of the New School, USA..
- O'donnelli, Doran Layne. 2003. *THE Sharing of Humor: Symathetic and Empathetic Uses of Humor*, Unpublished Doctoral Dissertation, University of Southern Mississippi, USA. .
- Susa, Anthony M. 2002. *Humor Type, Organizational Climate, and Outcomes: The Shortest Distance between an Organizations Environment and the Bottom Line is Laughter*, Unpublished Doctoral Dissertation, THE Graduate College at the Universty of Nebraska, USA.
- Tuttle, Andrea. C. 2006. *Humor and Leadership: Subordinate Perceptions of Principal Effectivness as Influenced by Humor*, Unpublished Doctoral Dissertation, Central Michigan University, USA .
- Vickers, Paula Cain. 2004. *The Use of Leadership Tool by Florida Public High School Principals*, Unpublished Doctoral Dissertation, University of Central Florida, USA
- Williams, Ronny Anthony. 1994. *The Perceived Value of Adminisrator Humor to School Climate*, Unpublished Doctoral Dissertation, Vanderbilt Universty, USA.
- Hall , H, L. 2007. Principals' Instructional Leadership Roles and Effect on students Job Performance *Journal of student Education and Development*. 16(1) p 13-17.
- الفكر الإداري المعاصر، ط3، دار المريخ للنشر، السعودية: الرياض.
- ميدین، نیتصفا جیبر وشافیر، بیتر، 1999. تحديات القيادة للإدارة الفعالة، ترجمة سلامة عبد العظيم حسين، 2005 عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- هاشم، محمد موسى، 2003. الممارسات القيادية لمديري المدارس الثانوية وعلاقتها بمركز الضبط لدى المعلمين في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.
- وزارة التربية والتعليم، 2008. إحصائيات التعليم للعام 2008/2007 عمان.
- Arendt, Lucya A. 2006. *Leaders Use of Positive Humor: Effects on Followers Self- Efficacy and Creative Performance*, Unpublished Doctoral Dissertation, THE University of Wisconsin- Milwaukee, USA.
- Bateman, William. 2006. *The Relationship Between A Sense of Humor and Situational Leadership Styles , Flexibility , and Effectiveness*, Unpublished Doctoral Dissertation, Nova Southeastern University, USA.
- Chen, G & Martin, R.A. 2008. Coping Humor of Chinese University Students, *Chinese mental health journal*, 19, P(307- 309).
- Depree ,M. 1992. *Leaders*, Dell Publishing, New Yourk.
- Franklin, Douglas D. 2008. *Do Leaders Use More Humor*, Unpublished Doctoral Dissertation , Capella University, USA.
- Gunisler, NatalieM. 2008. *Rhetorical Humor Framework: Acommuniative Approach to theE Study of Humor*, Unpublished Doctoral Dissertation, THE Ohio State of University, USA.
- Heth, R(1997). Humor is Serious Business, *Electric Perspectives*, 22, P68-80.
- Hurren,B Lee. 2001. *The Effects of Principals` Humor on Teachers` Jop Staisfacion*, Unpublished Doctoral Dissertation, University of Nevada,Reno
- Hurst, Raymond Thomas. 2000. *That's Not Funny, That's Sick: Humor, Leadership and Gender*, Unpublished Doctoral

The Degree of Using Humor By Public Secondary School Principals in Jordan and Its Relationship with Their Administrative Effectiveness

*Nawal Madi and Rateb S. ALSaud **

ABSTRACT

The purpose of this study was to examine the degree of using humor by public secondary schools principals in Jordan and its relationship with their administrative effectiveness. The sample of the study consisted of (900) male and female teachers, selected randomly and representing (8%) of the total number of the study population, which comprised (11259) male and female teachers from secondary schools in Jordan. Two instruments were used: The first was: the Multidimensional Sense of Humor Questionnaire, the second was: the Principals' Effectiveness Questionnaire. The results of the study indicated that the level of the secondary schools principals' use of the sense of humor was moderate from the teachers' perspective, as the mean was (2.90) with a standard deviation amounting to (0.79), and the degree of their administrative effectiveness was high from the teachers' point of view, as the mean ranged between (3.60 – 4.00). The results also showed that there was a significant difference at level ($0.05 \geq \alpha$) between the two means for the population responses due to teachers' gender in favor of males. And there was a relation between the level of the secondary schools principals' use of humor and their administrative effectiveness with a correlation coefficient of (0.421).

Keywords: Humor, Administrative Effectiveness.

* Amman Arab University For Graduate Studies, Jordan. Received on 25/11/2010 and Accepted for Publication on 15/5/2011.